

الملوك الثاني

فقدان أرض الموعد

التحول إلى لاجئين: عاقبة عدم الاستماع لأنبياء الله

من كتب هذا السفر

كاتب هذا السفر غير معروف على وجه الدقة، غير أن التقليد اليهودي يعتبر إرميا كاتباً لهذا السفر. وأياً كان كاتب سفري الملوك الأول والثاني فإنه قد اعتمد على الوثائق المتوافرة آنذاك مثل سفر أخبار سليمان، وسفري أخبار ملوك إسرائيل ويهوذا (1مل 24:11 ، 19:14 ، 29). ربما كانت هناك مصادر أخرى أيضاً (انظر 1أخ 29:29، 2أخ 9:29 ، 15:12). إلا أنه من الثابت أنه موحى به من الله.

متى كُتب هذا السفر؟

يغطي سفر الملوك الثاني الأحداث ما بين عامي 853 – 562 ق.م.، وكان هذا السفر أصلاً جزءاً من سفر الملوك الأول، وأغلب الظن أنه كُتب بعد سقوط أورشليم عام 586 ق.م. وقبل عام 550 ق.م.

إلى من كُتب ولماذا؟

كُتب هذا السفر بهدف تسجيل تاريخ إسرائيل ويهوذا للحفاظ عليه كمرجع لليهود المسيبيين في بابل. أراد الكاتب أن يتعلم القراء دروساً من التاريخ مذكراً إياهم بعواقب عدم الأمانة لله.

كيف تقرأ سفر الملوك الثاني

يمكنك أن تتعلم الكثير عن الطبيعة الإنسانية من خلال هذا السفر التاريخي الثري. سوف تلتقي بشخصيات رائعة مثل إيشع ونعمان. وسوف ترى أيضاً نماذج، وإن كانت غير مشهورة، تعلن قوة الله وعطاءه (انظر مثلاً 4 : 1-7، 42-44 ، 7 : 3-11).

لاحظ أن السفر يبدأ بتركيز مفصل على نبين:

- إيليا الذي انتهت خدمته مبكراً في هذا السفر
 - وإليشع الذي دعا الناس للعودة إلى الإله الحقيقي الواحد.
- كان يخدم في نفس تلك الفترة الزمنية عدد من الأنبياء الآخرين الذين كتبوا أسفاراً في الكتاب المقدس مثل عاموس، وهوشع، وعويديا، وإشعيا.
- أما الجزء المتبقي من سفر الملوك الثاني فيتعرض لتاريخ العديد من ملوك إسرائيل ويهوذا الذين ساهموا في تدمير مملكة إسرائيل (الشمالية)، والدفع بمملكة يهوذا (الجنوبية) إلى السبي.

بينما نتفحص سفر الملوك الثاني لاحظ نوعية الاتجاهات والسلوكيات التي سُر بها الرب، وتلك التي لم يسر بها.

يذكر هذا السفر بشكل مباشر النتائج المأساوية لعبادة الأوثان:

- هزيمة إسرائيل وأسرها في آشور.
- وهزيمة يهوذا وأسرها في بابل.

لاحظ أيضاً وباهتمام العبارات التلخيصية (17 : 7 - 23 ، 24 : 8-20) التي تصف بحزن وتفصيل الخسائر الشديدة التي تكبدها شعب الله بسبب خطاياهم.